

علما أعتاب ذكراً أربعينية سيد شباب أهل الجنة (ع)

الزيارة الأربعينية تترجم قيماً إنسانية وحضارية خلودها الدهر

الزيارة الأربعينية، أكبر مشروع إصلاحياً لواقع الأمة ■ مؤتمر عالمي عنوانه أسماها معاني الحرية والعزة والكرامة

إن ثقافة انتصار الدم علما السيف أو انتصار النهج هو جوهر القضية الحسينية



من قيود الجور بأنواعها.

المظاهر الحسينية في الأربعينية

تعكس الزيارة السمة الحضارية على صعيد الفري والمجتمعي في الأمة ولدى أحرار العالم أجمع، ويجسد الزحف المليوني من مختلف أنحاء العالم نحو كربلاء المقدسة تلك السمة في مظاهر متعددة ومختلفة ومراسم مميزة وشاقة. ترسم الزيارة لوحة رائدة في التحرر، تبدأ مع «المشاية» عبر السير على الأقدام باتجاه كربلاء المقدسة من جهات ثلاث: طريق بغداد أو طريق النجف أو طريق مدينة بابل.

تشارك في المراسم مختلف الفئات العمرية من الطفل الرضيع إلى الشيخ الكبير، كما يلتحق بالركب سقيم البدن وأعمى البصر. تملو الرايات السود وتصدح المكبرات بالمجالس والطميمات، وتنتشر على جانب الطريق الأيمن مضايف واستراحات، فضلاً عن مستوصفات ومرافق طبية يشرف عليها أطباء وممرضون ومسعفون من دول العالم لتقديم الإسعافات الأولية والعلاجات الطبية وبعض المساجات، وتنتشر قوات الشرطة والحرس الوطني للقيام بالواجب الأمني. يستقبل الكرم الحسيني الزوار مع توسل أصحاب المواكب الزوار وللحاق بهم للإستضافة والإطعام والشرب وغسل الملابس ورش العطر وما يتفرع إلى ما يتعلق بالنوم والاستحمام والنقل، وذلك كرمي للإمام الحسين (ع) وخدمة للمولى.

البعد الروحي

إن الزيارة الأربعينية (ع) بما تعبر عنه من ارتباط بالإمام الحسين (ع) كضحية لتبزيغ الارتباط بالله تعالى عبر تحويل الفاظ الحب والأحاسيس والولاء للإمام الحسين (ع) من أتباعه ومحبيه، أو مشاعر الإعجاب بالقضية التي جسدها من قبل غير أتباعه، إلى ولاء حقيقي قوامه الموالاة للحق والعدل والإنصاف والنبات، والبراءة والكفر بالطواغيت والمستكبرين والظالمين. بهذا المعنى، يصبح الحب هو المحرك العملي الذي يستمد منه

البعد الثقافي

إن زيارة الأربعين مؤتمر عالمي عنوانه أسما معاني الحرية والعزة والكرامة، ويحمل من المفاهيم الأخلاقية والدينية والعنوية والاجتماعية الكثير بما يعني طريق الإنسانية بالعديد من الرايات والبيارق الحسينية في طريق بناء المجتمع القوي المتماسك. تستعرض الزيارة

دروساً ثقافية متنوعة، من أهمها ثقافة العمل الطوعي بما يخدم تطور المجتمعات؛ وثقافة التعايش السلمي والانفتاح على الآخرين؛ وثقافة التعامل وفق مبدأ الإنسانية؛ وثقافة البذل والصرف في سبيل الله، والإنفاق على حبه. وهذه المفاهيم تشترك مع الأبعاد الأخرى الاجتماعية والاقتصادية، بيد أن من المفاهيم الثقافية التي تعطى الثقل للبعد الثقافي في الزيارة الأربعينية فهي ثقافة انتصار النهج والتخلي بالبصيرة.

إن الزيارة ليست طقساً جامداً من مراسم العزاء والحزن والبكاء، وإنما هي عملية تأمل في كيفية مواجهة الظلم ولو ببذل الأرواح والأموال. هي عملية تفاعلية تكسر الجمود والسلبية في تأطير القضية بتجلياتها المادية الحسية بعيداً عن عناصرها المتفاعلة في تسطير خلود الدم على السيف، وتشكل البصيرة المصدق الأتم في الرؤية الثقافية لبواطن الأمور وحقائقها بما يحركها باتجاه الهدف بعد تحديد الغاية. وتدفع البصيرة بمسار الالتزام بالقيادة قدماً، والإيمان بها بما يجعلها تمثل لأوامرها وتجسد معها البيعة في ساحات الجهاد. وهذه البصيرة هي التي صنعت محور المقاومة.

إن ثقافة انتصار الدم على السيف أو انتصار النهج هو جوهر القضية الحسينية التي تجسد الزيارة الأربعينية أبرز مصاديق الالتزام بأهدافها وتطلعاتها ونشر رسالتها. تشكل الزيارة فرصة لا غنى عنها لنشر مبادئ النهضة الحسينية، وإيصال تعاليمها وزيادة الوعي حول مبادئها ورفع الشبهات حولها.

وللزيارة الأربعينية فضائل كثيرة، وبما أنها معروفة لا نذكرها، فيكتفي بأنها تعتبر من علامات المؤمن، ونحن على اعتاب ذكرى مرور أربعين يوماً على استشهاد الإمام الحسين (ع)، وقد بذل نفسه وجاهد، حتى قتل مقصد سام، وغاية نبيلة.

فحقيق على السلمين - بل جميع الأمم - أن يقيموا الذكرى في كل عام للإمام الحسين (ع). فإنه عليه السلام قد جمع كرم الصفات، وأحسن الأخلاق، وأعظم الأفعال، وأجل الفضائل والنماذج، علماً وفضلاً، وزهادة وعبادة، وشجاعة، وسخاءً وسماحة، وإباءً للظلم، ومقاومة للظلم، وقد جمع إلى كرم الحسب شرف النسب. وقد جاهد الإمام الحسين (ع) لنيل أسمى المقاصد، وأبذل الغايات، وقام بما لم يقم بمثله أحد. فبذل عليه السلام نفسه، وماله وأله، في سبيل إحياء الدين، وإظهار فضائل المنافقين، واختار المنية على الدنية، ومبته الجز على حياة الدل، ومصارع الكرام على اللئام.

وأظهر عليه السلام من عزة النفس والشجاعة، والصبر والثبات، ما بهر به العقول، وحير الأنباب، واقتدى به عليه السلام في ذلك كل من جاء بعده، ومن يمتلك مثل هذه الصفات.

فالحق أن تقام له عليه السلام الذكرى في كل عام، وتبكي له العيون بدمع دماً.

يقول الشاعر:

إذا شئت النجاة فرز حسبياً

لكي تلقى الإله قرير عين

فإن النار ليس تمس جسماً

علية غبار زوار الحسين

قصيدة معنوية على اعتاب ذكرى أربعين الإمام الحسين (ع)

يا ذاهبين إلى الحسين مواكباً

صُنْ منهجاً في الغاضرية سَطُراً

وزواهُ سببُ المصطفى بدمِ جرى

أهدافَ عاشوراءَ تبقى شُعلةً

نبويةً للطالبيين تحزُّراً

يا ذاهبين إلى الحسين تناصراً

في الأربعين لقد عظمتُم منظرًا

لتجددوا عهد الأباة مواكباً

يا أيها الشعبُ المضيئُ أمةً

في الأربعين كفاكُم فخرًا يرى

أنتمَ غديرُ الجود بل ونميرُهُ

للقادمين إلى الحسين تبصراً



دُم يا عراقِي للفضائل معلماً

يسعى إليه المُحبَتون تطهُراً

ويؤمُّهُ المتوحدون لأحمد

بولاءِ آل البيتِ أعيانِ الوري

لله دَرُ الزاحفين إلى العُلا

والخادمين الناسَ في خُطواتِهِم

والذائدين عن الأمانِ تدبُّراً

فشعارُ هذا الأربعينِ تأهُبُ

يشفي غليلاً أو يُغيثُ تصحُّراً

ونداءُ مولانا الحسينِ تسابقُ

للتضحياتِ تسابقاً لن يخسرا

يا أيها المَلَأَ الكبيرُ مسيرُهُ

فالتناقمون على تراثِ محمد

فشتلت مكائدهم وعادوا القهقري

حميد حلمي البغدادي

إقامة ندوة فكرية دولية بعنوان «الأربعين يوم عالمي للإنسانية»

أقام مركز «الأمة الواحدة» للدراسات الفكرية والاستراتيجية بالتعاون مع مؤسسة عاشوراء الدولية يوم الجمعة ٢٤ سبتمبر / أيلول الجاري ندوة فكرية عبر العالم الافتراضي تحت عنوان «الأربعين يوم عالمي للإنسانية». وشارك في الندوة نخبة من الشخصيات الدينية والفكرية من العالمين العربي والإسلامي وفي مقدمتهم رئيس مؤسسة عاشوراء الدولية «آية الله الشيخ محمد حسن آخري»، ورئيس مركز الأمة الواحدة للدراسات الفكرية والاستراتيجية «سماحة السيد فادي السيد». وتحدث في هذه الندوة أيضاً كل من رئيس اتحاد مجامع أهل البيت (ع) في تركيا «حسن قناعتلي» والفكر والباحث الإسلامي المصري الدكتور «راسم النفيس»، ومدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث «عبد الأمير القرشي»، والكاتب والباحث من تركيا «اسلام أوزكان».



فرنسا والهند تتصدران قائمة المتقدمين لمهرجان الفيلم القصير الدولي في طهران

جرى أمس السبت الإعلان بشكل منفصل عن إحصائيات عدد الأفلام المتقدمة للمشاركة في القسم الدولي لمهرجان طهران الدولي للفيلم القصير الثامن والثلاثين للدول المشاركة.

إن الهند بـ ٦٢١ عملاً، وفرنسا بـ ٥٩٠، وإسبانيا بـ ٥٩٦، والولايات المتحدة بـ ٣٣٩، والبرازيل بـ ٢٧٢ عملاً، هي الدول الخمس التي قدمت أفلاماً إلى مؤتمر الأمانة العامة للمهرجان الـ ٣٨ لفيلم طهران الدولي. كما تقدمت للمشاركة في المهرجان الـ ٣٨، إيطاليا بـ ٢٩٤ فيلماً وروسيا بـ ٢١٦، وألمانيا بـ ٢١٢، وتركيا بـ ١٩٨، والصين بـ ١٩٧ فيلماً، في المرتبة السادسة إلى العاشرة من هذه القائمة. والمملكة المتحدة بـ ٨٢ فيلماً وتايوان بـ ١٣٧ وكندا بـ ١٣٣ والمكسيك بـ ١٣٢ وكوريا الجنوبية بـ ١١٦ وبولندا بـ ١٠٩ والأرجنتين بـ ١٠٤ واندونيسيا بـ ١٠٢ ومصر بـ ٧٠ والبرتغال بـ ٦٢ فيلماً لها النصيب الأكبر من العدد. وبلغ العدد الإجمالي للأفلام التي تقدمت للمشاركة في القسم الدولي من الدورة الثامنة والثلاثين لمهرجان طهران الدولي للفيلم القصير ٦٤٠٠ فيلم.

وسيعقد مهرجان طهران الدولي للفيلم القصير الثامن والثلاثون في الفترة من ١٩ أكتوبر إلى ٢٢ منه، ٢٠٢١.



تاريخ السينما الإيرانية (١٦)

لمحة عن سينما الدفاع المقدس في إيران (٢)

وصلاة الجماعة، ومراسم الأديعية، وكلها نابعة من اعتقاد ديني راسخ إذ إن الحرب قامت للقضاء على كل هذه المظاهر الإسلامية. ويعتبر تصوير رجال شجاعة وصالحين يتواجهون مع الأشرار المهاجمين، الموضوع الأساس في معظم أفلام الحرب. وقد ساهمت هذه الأفلام في إظهار مشاهد الحرب من خلال المؤثرات السمعية والبصرية التي تطورت شيئاً فشيئاً، وهكذا حطت سينما الحرب خطوات إلى الأمام.

لقد اهتم بعض المؤسسات والمنظمات بإنتاج الأفلام الحربية، وتسجيل أحداث الجبهات، نذكر منها المركز الفني لمنظمة الإعلام الإسلامي، ووحدة الحرب في القناة الأولى للتلفزيون الإيراني، وفريق شاهد التلفزيوني، والوحدة التلفزيونية للحرس الثوري، ومؤسسة الشؤون السينمائية لمؤسسة المستضعفين ومؤسسة شؤون الشهداء



هناك عناصر مشتركة في الأفلام، تتميز في (البلاك) أو قلادة الحرب التي يمتلك كل جندي واحدة خاصة تحمل رقمه العسكري. وهناك الأسلحة بأنواعها التقليدية، والسبحة والحرز، وثياب قوات التعبئة وكوفياتهم التي أصبحت رمزاً للمقاومة (فيما بعد). أما الجو السائد فهو ديني معنوي، فترى المحافظة على العبادات،

سينما المقاومة وسينما الدفاع المقدس وسينما التعبئة عناوين تكتنز بالمفاهيم الوطنية والانسانية، ومن حيث المكان، تعتبر الجبهة المكان الأكثر وجوداً في هذه الأفلام، وهي تشمل خط النار والجبهات الخلفية والسواتر والحصون، وجغرافياً يقع معظمها في جنوب وغرب إيران الذين يقعون في جوار العراق. أما بالنسبة إلى الزمان، فهو مشترك بين كل الأفلام إذ إن أيام الحرب المفروضة على الجمهورية الإسلامية في الفترة الممتدة ما بين سنة ١٩٨٠ و١٩٨٨.

أما بالنسبة للشخصيات فمعظمها شخصيات ذكورية عادية تتمتع بالأخلاق العالية المتجسدة في الإخلاص والتفاني في الدفاع عن الأرض والوطن، وليست من أصحاب القدرات الخارقة التي كانت موجودة في الأفلام الغربية والتي كانت بعيدة كل البعد عن الواقع العام.